



التربية الإسلامية

للصف الرابع الابتدائي

الجزء الأول



قررت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين تدريس هذا الكتاب في مدارسها الابتدائية

إدارة المناهج

التربية الإسلامية

للفيف الرابع الابتدائي

(الجزء الأول)

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

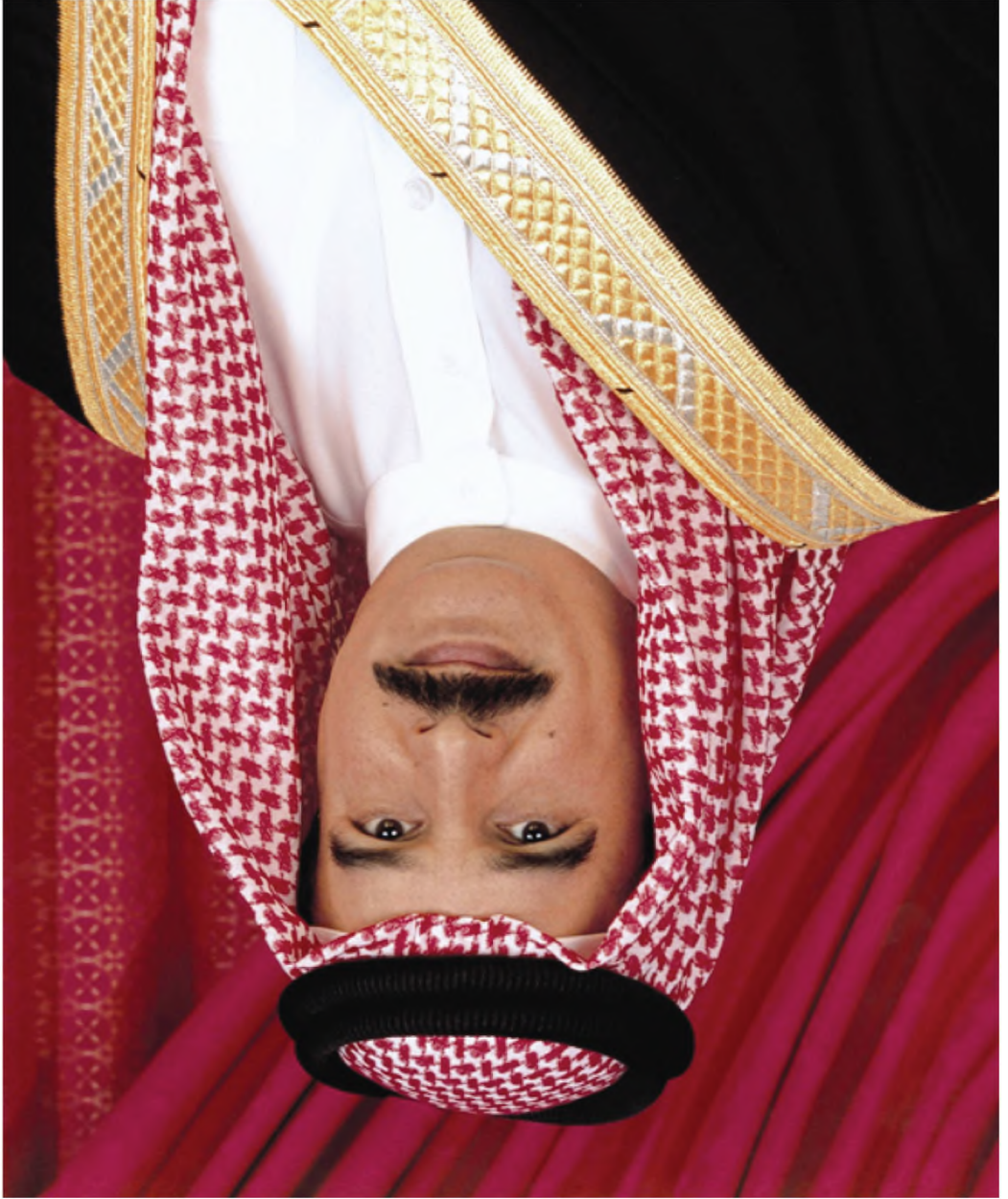
الإعداد

فريق متخصص من إدارة المناهج



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ اتَّبِعُوا سُنَنِي
وَأَقْرَبَ مَا بَلَغْتُمْ فِيهَا مِنْ حَدِيثِي
وَمَنْ خَالَفَ ذَلِكَ خَالَفَ عَنِّي



المحتوى

الصفحة	الدرس
٩	مقدمة
	أولاً- مجال التلاوة والتجويد
١٢	- مخارج الحروف (١)
١٥	- مخارج الحروف (٢)
١٧	- سورة القيامة.
١٩	- سورة الإنسان.
	ثانياً- مجال العقيدة
٢٢	- أركان الإيمان:
	ثالثاً- مجال العبادات
٣٢	- مراجعة لخطوات الوضوء.
٣٦	- المسح على الخفين.
٤٠	- المسح على الجبيرة.
٤٣	- الدين يُسَّرُّ (حديث شريف).

تابع : المحتوى

الصفحة	الدرس
	رابعاً- مجال السيرة النبوية
٤٨	- إسلام حمزة بن عبدالمطلب ﷺ.
٥١	- إسلام عمر بن الخطاب ﷺ.
٥٥	- خروج الرسول ﷺ إلى الطائف.
٥٩	- الإسراء والمعراج.
	خامساً- مجال الأخلاق والتنهيب
٦٨	- العفو والمسامحة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

ويعد:

فهذا هو الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، نقدمه إلى أبنائنا طلاب المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، آمليين أن تتحقق به الأهداف المنشودة لسيرتنا التربوية نحو بناء جيل مسلم، يؤمن بالإسلام منهج حياة متكاملًا، فيُقبل عليه معرفةً وفهمًا، ويعيشه قيمًا وساوًا، وأدبًا وخلقًا ومعاملة.

وقد تناول الكتاب خمسة مجالات هي: التلاوة والتجويد، والعقيدة، والعبادات، والسيرة النبوية، والأخلاق والتهذيب.

وقد حرصنا ونحن نعدّ مادة هذا الكتاب أن يكون مليبًا لحاجات الطالب، ومشبعًا لميوله، بأسلوب ينسجم مع تحصيله اللغوي، وخبراته الدينية التي تعرّض لها في صفوف الحلقة الأولى؛ حتى تكون مادة التربية الإسلامية شائقةً لديه، تحفزه إلى مواصلة دراستها وتحقيق أهدافها.

ونظرًا لما للتقويم من أثر إيجابي في تحسين التعليم وتطويره، فقد تضمّن الكتاب أنشطة تقيس تحصيل الطلاب من غير تعجيز، حتى إذا ما توصلوا إلى الإجابة الصحيحة قادهم ذلك إلى مواصلة البحث عن معارف أخرى جديدة.

وعلى الرغم من الوقت والجهد اللذين بُدلا في تأليف هذا الكتاب، فإنّ جهد المعلم في تنفيذه، يبقى العنصر الفاعل والأهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

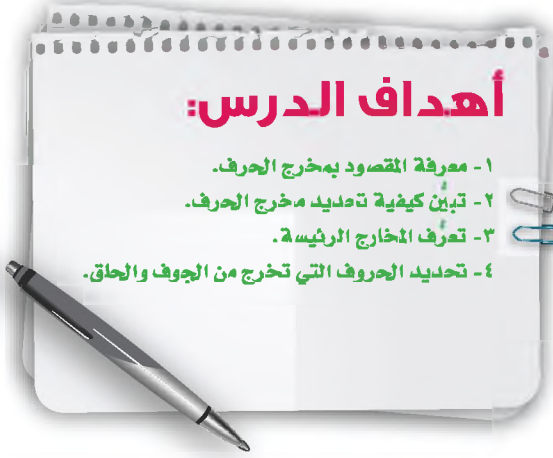
والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل،

المعدّون

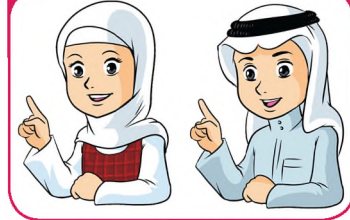


مجال التلاوة والتجويد

مخارج الحروف (١)



أقرأ وأفهم



يتكون جهاز النطق في الإنسان من مجموعة مخارج، وكل مخرج منها يختص بحروف معينة تخرج منه. فما المقصود بمخرج الحرف؟ وما المخارج الرئيسية؟ وما الحروف التي تخرج من كل واحد منها؟

تعريف مخرج الحرف:

مخرج الحرف هو المكان الذي يخرج الحرف منه.

كيفية تحديد مخرج الحرف:

إذا أردت أن تحدد مخرج حرفٍ من الحروف، فعليك أن تلفظه ساكناً مسبقاً بهمزة قطع، فحيث ينقطع الصوت يكون المخرج.

مثال ذلك: إذا أردت تحديد مخرج حرف (الباء) فاللفظه ساكناً (إبّ)، أعد التجربة ثانية. لعلمك أدركت أن مخرج الباء من الشفتين.

المخارج الرئيسية:

- تتوزع حروف الهجاء الثمانية والعشرون على مواضع النطق التي تنتمي إليها خمسة مخارج هي:
- ١- الجَوْف.
 - ٢- الحَلَق.
 - ٣- اللُّسَان.
 - ٤- الشفتان.
 - ٥- الخيشوم.

أولاً- الجَوْف:

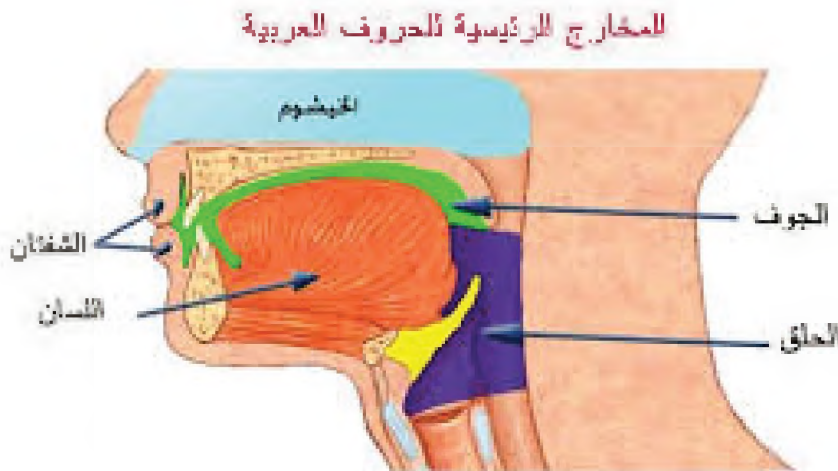
وهو: خلاء الفم والحلق، وتخرج منه حروف المد الثلاثة وهي: الألف والواو والياء^(١). وتسمى الحروف الجَوْفية.

ثانياً- الحلق:

وهو: المنطقة الواقعة بين الحنجرة والتهة، وتخرج منه ستة حروف، موزعة على النحو الآتي:

- أ- أقصى الحلق: ويخرج منه حرفان هما: (ه ، ع).
- ب- وسط الحلق: ويخرج منه حرفان هما: (ح ، ج).
- ج- أدنى الحلق: ويخرج منه حرفان هما: (غ ، خ).

وتسمى هذه الحروف الستة الحروف الحلقية.



١- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها؛ والواو الساكنة المضموم ما قبلها؛ والياء الساكنة المكسور ما قبلها.



التقويم

أولاً- أجيب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما المقصود بمخرج الحرف؟
- ٢- عدد مخارج الحروف الرئيسية.
- ٣- كيف يمكن تحديد مخرج حرف من الحروف؟ بيّن ذلك مع المثال.
- ٤- عرف كلاً من المخرجين الآتيين: الجوف، الحلق.

ثانياً- أحدّد مخرج كل من الدروف الآتية :

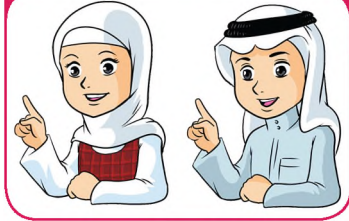
- الواو المدية، ع ، خ ، ء ، الألف.

مخارج الحروف (٢)

أهداف الدرس:

- ١- معرفة الحروف التي تخرج من اللسان والشفة والخيشوم.
- ٢- التدرّب على إخراجها من مخارجها الصحيحة.

اقرأ وأفهم



عرفت في الدرس السابق أن مخارج الحروف خمسة، ودرست اثنين منها، هما: الجوف والحاق. وسوف نكمل معك الآن دراسة المخارج الثلاثة الباقية.

ثالثاً- اللسان:

ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً، موزعة على النحو الآتي:

- أ- أقصى اللسان: ويخرج منه حرفا ق ، ك .
- ب- وسط اللسان: وتخرج منه ثلاثة حروف هي: ج ، ش ، الياء غير المدية.
- ج- حافة اللسان: ويخرج منه حرف واحد هو: ض .
- د- طرف اللسان: وتخرج منه الحروف الآتية: ل ، ن ، ر ، ت ، د ، ط ، ز ، ص ، س ، ث ، ذ ، ظ .

رابعاً- الشفتان:

وتخرج منهما الحروف الآتية: ف ، ب ، م ، الواو غير المدية .

خامساً- الخيشوم:

وهو أعلى الأنف، وتخرج منه الغنة.

ما معنى الغنة؟ وأين مرّت معك في دروس التجويد السابقة؟



التقويم

أولاً- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

- يخرج حرف الشين من:

أ - أقصى اللسان.

ب- حافة اللسان.

ج - وسط اللسان.

- يخرج حرف الطاء من:

أ - وسط اللسان.

ب- طرف اللسان.

ج - حافة اللسان.

- يخرج حرف الفاء من:

أ- الخيشوم.

ب- الشفتين.

ج- الحلق.

ثانياً: أنمي مواقف وساوكي:

أبحث عن سبب تسمية اللغة العربية لغة الضاد.

سورة القيامة

أهداف الدرس:

- ١- تلاوة سورة القيامة تلاوة صحيحة.
- ٢- تطبيق أحكام التجويد عند قراءة سورة القيامة.

أستمع وأتلو



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ① وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ② أَيَحْسَبُ
الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ③ بَلَى قَدِيرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ④ بَلْ
يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ⑤ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ⑥ فإِذَا بَرِقَ
الْبَصْرُ ⑦ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ⑧ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ⑨ يَقُولُ الْإِنْسَانُ
يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ ⑩ كَلَّا لَا وَزَرَ ⑪ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ⑫ يُنَبِّئُ
الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ⑬ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ⑭
وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ⑮ لَا تَحْرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ⑯ إِنَّ عَلَيْنَا
جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ⑰ فإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ⑱ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ⑲

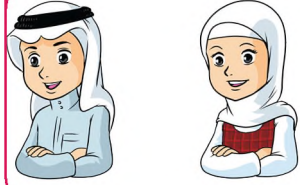
كَلَّابِلٌ مُّجْبُونٌ الْعَاجِلَةَ ③٠ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ③١ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ
 ③٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ③٣ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ ③٤ تَنْظُرُونَ أَن يُفْعَلَ بِهَا
 فَاقِرَةٌ ③٥ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ③٦ وَقِيلَ مِن رَّاقٍ ③٧ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ
 ③٨ وَالتَّتَفَتِ الْمَسَاقُ بِالْمَسَاقِ ③٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ④٠ فَلَا
 صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ ④١ وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ④٢ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ
 ④٣ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ④٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ④٥ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ
 أَن يُتْرَكَ سُدًى ④٦ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيِّ يَمِينٍ ④٧ ثُمَّ كَانَ
 عَاقِلَةً فَاخْلَقَ فَسَوَّىٰ ④٨ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ
 وَالْأُنثَىٰ ④٩ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ⑤٠

سورة الإنسان

أهداف الدرس:

- ١- تلاوة سورة الإنسان تلاوة صحيحة.
- ٢- تطبيق أحكام التجويد في أثناء تلاوة سورة الإنسان.

أستمع وأردد



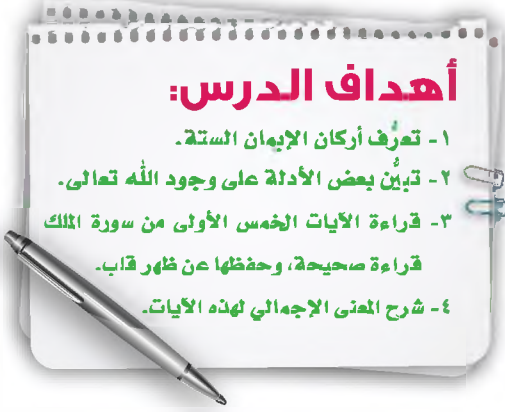
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ① إِذَا خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ② إِنَّا
هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ③ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا
وَأَعْلَالًا وَسَعِيرًا ④ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ⑤
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَ بِهَا تَفْجِيرًا ⑥ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ⑦ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ⑧ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا
⑨ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ⑩ فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ

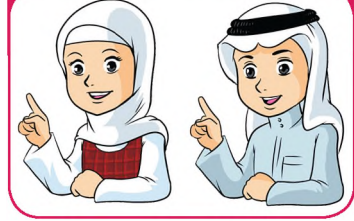
الْيَوْمَ وَلَقَّاهُمْ نَصْرَةَ وَسُرُورًا ۝١١ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝١٢
 مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ۝١٣
 وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا ۝١٤ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِدَانِيَةٍ
 مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝١٥ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۝١٦
 وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۝١٧ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَاسِيًا ۝١٨
 وَيُطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا ۝١٩
 وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَرًا رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ۝٢٠ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ
 خُضْرٌ وَسَبْرٌ وَحُلُوعٌ أَسْوَدٌ مِّنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
 طَهُورًا ۝٢١ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُم جَزَاءً وَكَانَ سَعْيِكُمْ مَّشْكُورًا ۝٢٢ إِنَّا
 نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ۝٢٣ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ
 مِّنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ۝٢٤ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٢٥
 وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ۝٢٦ إِنَّ هَؤُلَاءِ
 يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ۝٢٧ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ
 وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ۝٢٨ إِنَّ
 هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۝٢٩ وَمَا تَشَاءُونَ
 إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٣٠ يَدْخُلُ
 مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝٣١

مجال الحقيدة

أركان الإيمان



أقرأ وأفهم



درست في الصف الثالث الابتدائي أركان الإسلام، وعرفت أنها خمسة: الشهادتان، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً. وهناك أركان أخرى تسمى أركان الإيمان، وهي ستة: الإيمان بالله تعالى، وملائكته، ورسوله، وكتبه، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

نشاط ١

ما الفرق بين أركان الإسلام وأركان الإيمان من حيث المعنى والعدد؟

الإيمان بالله تعالى

معنى الإيمان بالله تعالى:

أن تُصدّق بوجود الله تعالى، وبأنه واحد لا شريك له، متصفٌ بكل كمال، منزّه عن كل نقص.

طريق الإيمان بالله تعالى:

والإيمان بالله طريقان:

الأول- التأمل والتفكير في مخلوقات الله تعالى:

إذا نظرت إلى هذا الكون الفسيح من حولك وتأملت ما فيه، وجدت أشياء كثيرة في غاية الحُسن والجمال والقوة والنظام والعظمة.

فالسماء العالية من فوقنا لا تحملها أعمدة، وفيها الكثير من النجوم والكواكب التي لكل منها موضع معين، وتسير في فلك خاص، ولا يمكن أن يصطدم بها غيرها.

وهذه الأرض التي نعيش عليها فيها الجبال والسهول، وفيها الأنهار العذبة والبحار المالحة، وفيها الصحاري والغابات والنباتات، والشمس الجميلة التي تشرق علينا كل صباح وتغرب عنا في انتظام من دون أن يختل هذا النظام في يوم من الأيام. وإذا دخلنا بستاناً وجدنا فيه أنواع الأشجار والثمار المختلفة الشكل والحجم واللون والطعم، مع أنها تُزرع في أرض واحدة وتُسقى بماء واحد!!

ولو تأملت عالم الحيوان بما فيه من العجائب، وكذلك عالم البحار، بل لو نظرت في جسم الإنسان وأجهزته المختلفة التي يختص كل منها بعمله ويؤدي وظيفته؛ لتوصلت إلى نتيجة واحدة هي أن لهذا الكون خالقاً أوجده وصنعه، وهو وحده الذي يملك التصرف فيه. إنه الله سبحانه وتعالى.

الثاني- القرآن الكريم:

لقد قامت الأدلة على أن القرآن الكريم من عند الله تعالى، وليس من صنع البشر؛ لذا لزم الإيمان بأن جميع ما أخبر به وما تضمنه حق لا شك فيه، ومما أخبر به وجود إله واحد أحد قادر عليهم. قال تعالى: ﴿ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾^(١)، وقال أيضاً: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾^(٢).

١- سورة الأنعام، الآية ١٠٢.

٢- سورة الإخلاص.

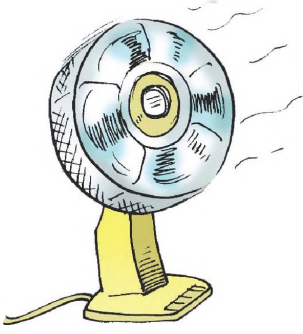
كيف نؤمن بوجود الله تعالى مع أننا لا نراها؟

وللإجابة عن هذا السؤال نقول:

أولاً- إننا نؤمن بوجود أشياء كثيرة من دون أن نراها، ولكن إيماننا بوجودها مبني على مشاهدة آثارها، ولنضرب على ذلك مثالين:

١- نحن لا نرى الهواء من حولنا؛ لأنه لا طعم له ولا لون ولا ريح، ولكننا نؤمن بوجوده اعتماداً على آثاره كحركة أغصان الأشجار.

٢- ونحن لا نرى الكهرباء ولكننا نصدق أنها موجودة، إذ شاهدنا آثارها من نور المصباح أو حركة المروحة.



نشاط ٢

اذكر أمثلة أخرى لأشياء لا نراها، ولكننا نؤمن بوجودها.

ثانياً- لا يمكن أن نصدق بأن هناك بناءً قامت أحجاره بعضها على بعض، وانطبق عليها سقفه من غير بناء. أو أن ألواحاً من الخشب تجمعت وصارت زورقاً!! فكذلك لا يصدق أحد بأن هذا العالم بكل مخلوقاته، ونظامه، ووجد من غير خالق وصانع.

اتلو وأحفظ



قال تعالى في سورة الملك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبْرَكَ الَّذِي يَدُهُ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ
② الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن
تَفَوُّتٍ ③ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ④ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ⑤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ⑥

فضل سورة الملك:

ثبت في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: ((إن سورة من القرآن، ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي ﴿تَبْرَكَ الَّذِي يَدُهُ الْمَلِكُ﴾))^(١).

أتعرف معاني المفردات:

الكلمة	معناها
ليباوكم	ليختبركم
طباقاً	طبقات بعضها فوق بعض
تفاوت	اختلاف وتنافر
فطور	شقوق
خاسئاً	خائباً ذليلاً
حسير	كليل

أتعرف المعنى الإجمالي للآيات:

الآيتان (٢١ و٢٠):

﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْغَفُورُ ۝٢﴾

ابتدأت السورة الكريمة بالثناء على الله تعالى وتقديسه وتمجيده، فهو سبحانه أهل الثناء والمجد، وهو المالك المتصرف في الكون، وهو على كل شيء قدير.

وهو تعالى الذي أحيا الناس وأماتهم، ليمتحنهم ويختبرهم، فيثيب المحسن منهم بالجنة، ويُعاقب المسيء منهم بالنار، وهو تعالى الغالب على أمره، المنتقم ممن عصاه، الغفور لذنوب من تاب إليه وأذاب.



الآيتان (٤ و٣):

﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْوُتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾

وجّه الله تعالى نظر الإنسان إلى الأدلة الحية الناطقة بقدرته، ومنها هذه السماوات السبع القائمة على غير عمد، المتطابق بعضها فوق بعض، لا تصدع فيها ولا اضطراب ولا تفكك.

ودعاه إلى النظر في هذا الخلق البديع والتفكر فيه؛ كي تزول الغشاوة من عينه، وتظهر له الحقيقة واضحة جلية، ألا وهي: الله موجود وقادر. ثم دعاه إلى تكرار النظر مرة بعد مرة في هذه السماوات العجيبة، وأخبره بأن بصره سيرجع خاشعاً ذليلاً، في غاية الإعياء والتعب من دون العثور على خلل أو عيب.

الآية (٥):



﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ ﴾

ثم بين لنا ربنا سبحانه وتعالى أنه زين هذه السماء بتلك النجوم التي نراها على شكل مصابيح مدلاة تتلألأ نوراً وبهاءً وجمالاً، وأن لوجودها أيضاً حكمة أخرى، ذلك أن الله جعلها رُجماً تُرمى بها الشياطين حين تحاول استراق أخبار السماء.

نشاط ١

قال الله تعالى: ((وَعَلَّمَتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ))^(١).
خلق الله تعالى النجوم لحكمة ثالثة، استنتجها من هذه الآية.

ويختم الآية ببيان مصير الشياطين يوم القيامة، وأن الله تعالى كما جعل عقوبتهم الرجم والإهلاك في الدنيا، فقد أعد لهم عذاب جهنم تستعربهم في الآخرة.

أستفيد من الآيات:

- ١- الله تعالى متصف بكل كمال ومُنزّه عن كل نقص، يتصرف في ماكده كيف يشاء.
- ٢- في دقة الكون ونظامه أدلة ساطعة وبراهين قاطعة على قدرة الخالق العظيم.

نشاط ٢

اذكر فوائد أخرى من الآيات، واكتبها في كراستك.

التقويم

أولاً- أجيب عن الأسئلة الآتية :

- ١- عدد أركان الإيمان.
- ٢- قارن بين أركان الإسلام وأركان الإيمان من حيث المعنى والعدد.
- ٣- للإيمان بالله تعالى طريقان. بيّنهما.
- ٤- سخر الله تعالى جميع المخلوقات في هذا الكون لخدمة الإنسان. وضح ذلك.
- ٥- يؤمن الإنسان بوجود أشياء كثيرة من دون أن يراها، بل يرى آثارها. مثل لذلك بمثال من واقع الحياة.
- ٦- "لكل صنعة صانع". استدل بهذه المقولة على خلق الله تعالى للكون.

ثانياً- أصل بين الكامة في العمود الأول ومعناها في العمود الثاني في الجدول الآتي:

الكامة	معناها
طباقا	اختلاف وتنافر
تفاوت	طبقات بعضها فوق بعض
فطور	خائباً ذليلاً
خاسئاً	شقوق



تابع: التقويم

ثالثاً- أذكر ثلاثة من أسماء الله الحسنى التي وردت في الآيات الكريمة:

- أ-
- ب-
- ج-

رابعاً- أستخرج من الآيات الكريمة ثلاثة من المظاهر الدالة على قدرة الله تعالى وعظمته:

- أ-
- ب-
- ج-

خامساً- أنهى مواقي وساكى:

أحفظ آية الكرسي (الآية ٢٥٥ من سورة البقرة)، المتضمنة صفات الله تعالى، وأحرص على قراءتها عند النوم وبعد كل صلاة.

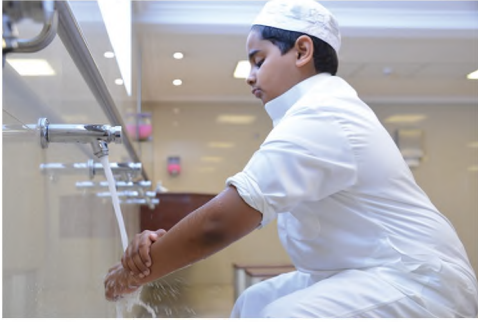
مجال العبادات

مراجعة لخطوات الوضوء



درستَ في صفوف الحاقّة الأولى خطوات الوضوء، وعرفتَ فرائض الوضوء وسننه ومكروهاته ومبطلاته، وها نحن نذكرك بخطوات الوضوء حتى تستعين بها على أداء صلاتك: إذا أراد المسلم أن يتوضأ فإنه:





٦- يغسل يده اليسرى مع المرفقين.



٥- يغسل يده اليمنى مع المرفقين.



٨- يمسح أذنيه بماءٍ جديد.



٧- يمسح رأسه.



١٠- يغسل رجله اليسرى مع الكعبين.



٩- يغسل رجله اليمنى مع الكعبين.



ثم يستحب له أن يقول بعد فراغه من الوضوء:
(أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين).

أتعلم

- المضغضة: هي إيصال الماء إلى الفم وإدارته فيه ثم مجّه.
- الاستنشاق: هو إيصال الماء إلى الأنف.
- الاستنثار: هو إخراج الماء من الأنف.
- المرفق: هو مجتمع عظم الساعد والعضد.
- الكعبان: هما العظامان البارزان عند مفصل الساق والقدم.
- المسح: هو إمرار اليد وهي مبلولة على العضو.
- يُسَنُّ الإتيان بالمغسولات في الوضوء ثلاث مرّات، أما الممسوحات فمرة واحدة.

التقويم



أولاً- أضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- () ينوي المسلم الوضوء بإسانه.
- () المضمضة هي إدارة الماء في الفم ثم مجّه.
- () الاستنشاق هو إيصال الماء إلى الأنف، والاستنشاق إخراج منه.
- () يكون المسح في الوضوء مرة واحدة، في حين يكون الغسل فيه ثلاث مرات.
- () المرفق في اليد، والكعب في الرجل.

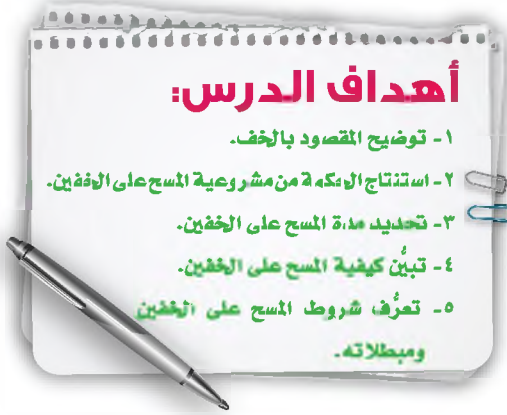
ثانياً- أصنّف أعمال الوضوء الآتية إلى (فروض) و (سنن):

- () مسح بعض الرأس.
- () المضمضة.
- () تخليل الأصابع.
- () غسل الوجه.

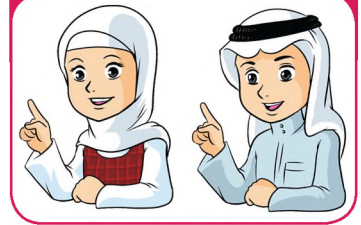
ثالثاً- أقرأ وأتدبر:

عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ أَنَّهُ رَأَى عُمَانَ بْنَ عَفَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، وَقَالَ: " مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ". رواه البخاري ومسلم.

المسح على الخفين



أقرأ وأفهم



يجب على المسلم غسل رجليه في الوضوء إذا كانتا مكشوفتين، أما إذا كان لابساً الخفين فقد أجاز له الشرع المسح عليهما بدلاً من غسلهما.

الخُفُّ: ما يُلبس على القدمين من جلد ونحوه.

مشروعية المسح على الخفين:

ثبت المسح على الخفين بفعل الرسول ﷺ، فعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال: كنتُ مع النبي ﷺ فتوضأ فأهويتُ لأذرع خفيه فقال: ((دعهما فإنني أدخلتهما طاهرتين)) فمسح عليهما ^(١).

الحكمة من مشروعيته:

المسح على الخفين رخصة من رخص الله سبحانه وتعالى لعباده، فإن الخف إذا لبس يحتاج إلى وقت لنزعه وإعادة لبسه من جديد، وهو ما يسبب مشقة واضحة للمسلم، وخصوصاً في أثناء السفر أو أيام الشتاء، إذ يُستعمل الخف لتدفئة القدمين. قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ ^(٢).

١- متفق عليه.

٢- سورة الحج، الآية ٧٨.

مادته :

مدة المسح على الخفين للمقيم: يوم وليلة (٢٤ ساعة).
وللمسافر: ثلاثة أيام بلياليها (٧٢ ساعة)، وتبدأ مدة المسح من وقت انتقاض الوضوء بعد لبس الخفين.

مثال توضيحي

توضأ محمد (المقيم في بلده) لصلاة الصبح في الساعة الخامسة، ولبس الخفين، وفي الساعة السادسة صباحاً انتقض وضوؤه، فتبدأ مدة المسح عنده من الساعة السادسة صباحاً، وتستمر إلى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي. وكما توضأ في هذه المدة مسح على خفيه من دون أن يخاعهما.



كيفية :

- ١- يتوضأ المسلم وضوءاً كاملاً، ثم يلبس خفيه.
- ٢- إذا انتقض وضوؤه أعاده، وأمر يديه وهما مبلولتان بالماء على أعلى الخفين بدلاً من غسل الرجلين.

شروطه :

- يُشترط للمسح على الخفين الشروط الآتية:
- ١- أن يلبسهما بعد وضوء كامل.
 - ٢- أن يكونا ساترين للقدمين (من رؤوس الأصابع إلى الكعبين).
 - ٣- أن يكونا طاهرين.
 - ٤- أن يكونا قويين يمكن متابعة المشي عليهما.
 - ٥- أن يكونا مانعين لنفوذ الماء إلى القدمين.

مبطلاته:

يبطل المسح على الخفين بأشياء عدة، منها:

١- خلع الخفين أو أحدهما.

٢- انتهاء مدة المسح.

أتعلم

إذا بطل المسح على الخفين وجب غسل الرجلين فقط، من دون إعادة الوضوء.

تنبيه

يأخذ الجوربان حكم الخفين، فيجوز المسح عليهما بالشروط المذكورة.

التقويم



أولاً- أجب عن الأسئلة الآتية :

١- ما الخف؟

٢- ما الدليل على مشروعية المسح على الخفين؟

٣- هل حدّد الإسلام مدة معينة للمسح على الخفين؟ وضح ذلك.

٤- توضأ مسافرٌ لصلاة العصر ولبس الخفين، ثم انتقض وضوؤه عند غروب الشمس.

فمتى يبدأ المسح على الخفين؟ ومتى ينتهي؟

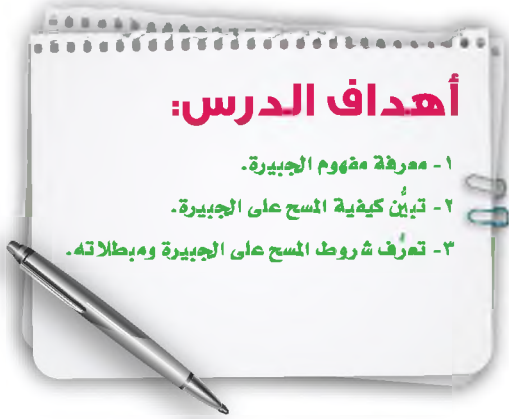
٥- بيّن كيفية المسح على الخفين.

ثانياً- أصنّف أفعال المسح على الخفين إلى (شروط) و(مبطلات) في الجدول الآتي:

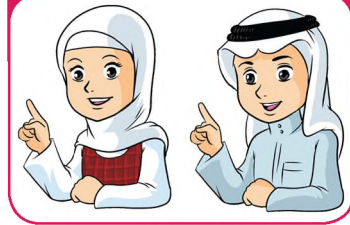
لبس الخفين بعد وضوء كامل - خلع الخفين أو أحدهما - قوة الخفين بحيث يمكن متابعة المشي عليهما - ستر الخفين للقدمين - انتهاء مدة المسح - طهارة الخفين.

المبطلات	الشروط

المسح على الجبيرة



أقرأ وأفهم



راعى الإسلام في أحكامه أحوال المسلمين وظروفهم، فأباح لمن أصيب بكسر أو جرح فربطه بجبيرة أو ثفافة، أن يمسح على جبيرته بدلاً من غسل العضو المصاب، إذا خشي على نفسه زيادة المرض أو تأخر الشفاء.

تعريف الجبيرة:

الجبيرة هي الرباط الذي يُأفُّ به الجزء المصاب من جسم الإنسان للعلاج، سواءً أكان من القماش أم الجبس أم ما يشبه ذلك.

كيفية المسح على الجبيرة:

إذا أراد المسلم المسح على الجبيرة في حال وضوئه أو غسله، فإنه يتوضأ أو يغتسل أولاً، حتى إذا وصل إلى الجزء المصاب المغطى بالجبيرة مسح بيده المبللة بالماء على الجبيرة من جميع الجهات مرة واحدة.



شروط المسح على الجبيرة :

يُشترط للمسح على الجبيرة ما يأتي:

- ١- أن يتأذى الجزء المصاب من نزعها أو من غسل موضعها.
- ٢- أن تُغطي الجزء المصاب، فلا تزيد عليه إلا للضرورة.
- ٣- أن يضعها على طهارة (من وضوء أو غسل).

مبطلات المسح على الجبيرة :

يبطل المسح على الجبيرة في الحالتين الآتيتين:

- ١- شفاء العضو المصاب.
- ٢- نزع الجبيرة أو سقوطها عن موضعها.

أتعلم

ليس للمسح على الجبيرة مدة محددة، بل يمسح عليها واضعها ما دام محتاجاً إليها.



التقويم

أولاً- أُجيب عن الأسئلة الآتية:

١- ما معنى الجبيرة؟

٢- كيف يكون المسح على الجبيرة؟

ثانياً- أضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

() يكفي المريض الذي ربط على جرحه جبيرة أو لفافة، أن يغسل الجزء الصحيح في الوضوء.

() يجوز المسح على الجبيرة، حتى لو لم يتأذ الجزء المصاب من نزعها.

() إذا وُضعت الجبيرة على غير طهارة وجب إعادة الصلاة.

() سقوط الجبيرة عن موضعها لا يبطل المسح عليها.

() ليس للمسح على الجبيرة وقت ينتهي به.

ثالثاً- أقرن بين (المسح على الرضفين) و(المسح على الجبيرة) وفق ما يأتي:

أ- كيفيتهما.

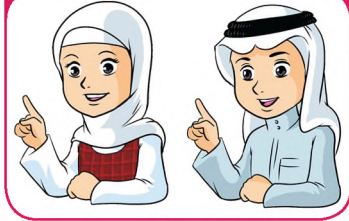
ب- مدة كل واحد منهما.

الدين يسر (حديث شريف)

أهداف الدرس:

- ١- قراءة الحديث الشريف قراءة صحيحة، وحفظه عن ظهر قلب.
- ٢- تعرف نبذة مختصرة عن راوي الحديث.
- ٣- تبين المعنى الإجمالي للحديث.
- ٤- استنتاج الفوائد من الحديث.

أقرأ وأفهم



عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يسرّوا ولا تُعسرّوا، وبشّروا ولا تُنفرّوا". متفق عليه.

أتعرف نبذة مختصرة عن راوي الحديث:

هو أنس بن مالك بن النضر، صحابي أنصاري، خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، شهد بدرًا، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرًا من الأحاديث الشريفة، توفي سنة ٩٠ هجرية أو بعدها، وقد جاوز المائة. وهو من أواخر من مات من الصحابة.

أتعرف معاني المفردات:

معناها	الكلمة
خففوا وسهّلوا	يسرّوا
لا تشدّدوا على الناس	لا تُعسرّوا
اذكروا ما يبعث الأمل في النفوس	بشّروا
لا تبعّدوا الناس عن الخير	لا تُنفرّوا

أتعرف المعنى الإجمالي للحديث:

اشتمل هذا الحديث النبوي الشريف على وصيتين هامتين، هما:

١ - التيسير وعدم التعسير:

الإسلام رسالة الله الخاتمة إلى الناس كافة، جاءت أحكامه سهلة ميسرة للعباد، ليس فيها مشقة ولا حرج. قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾^(١).

والتيسير يعني أن يؤدي المسلم الفرائض والواجبات بالشكل الأيسر والأسهل، بعيداً عن التكلف والتشدد، ضمن طاقة الإنسان، وضمن حدود الشرع. فالمرضى الذي لا يستطيع الصلاة قائماً له أن يصلي جالساً، والمسافر يجوز له الإفطار في نهار رمضان.



نشاط ١

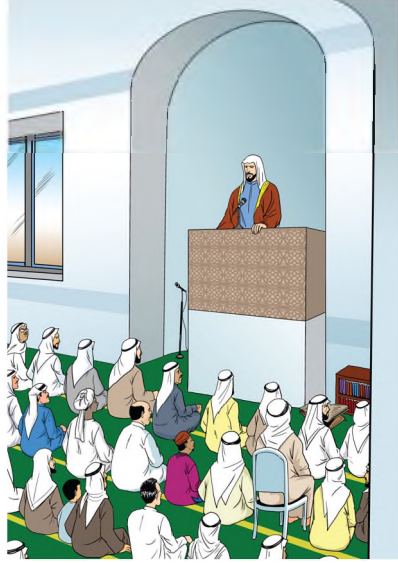
اذكر صوراً أخرى يُيسر الإسلام وسماحته في العبادة.

وقد رأى النبي ﷺ شيخاً كبيراً يمشي متكئاً على ولديه يريد الحج، فقال: " ما بالُ هذا؟ قالوا: نذر أن يمشي. قال: إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني" وأمره أن يركب.^(٢) ومن صور التيسير على الناس ما ورد أن معاذ بن جبل ؓ كان يُطيل الصلاة بالناس فأخبر بعضهم رسول الله ﷺ بذلك، فقال رسول الله ﷺ: " يا معاذ، أفتأن أنت؟"^(٣) . ويسبب يُسر هذا الدين وسهولة أحكامه أحبه الناس وأقبلوا على الدخول فيه أفراداً وجماعات، فانتشر في مشارق الأرض ومغاربها.

١ - سورة البقرة، الآية ١٨٥.

٢ - رواه مسلم.

٣ - متفق عليه.



٢- التبشير وعدم التنفير:

من صفات المسلم أنه يحمل الأمل والخير للناس، فتستبشر النفوس، وتُقبل على الطاعة بمحبة ورضا، ولا يكون المسلم متشائمًا يبيث الأيس والقنوط في نفوس الناس فيُنقَرهم من الطاعة ويقعدهم عن العمل.

فخطيب الجمعة مثلاً إذا تناول بعض مشكلات المجتمع مبيِّناً أسبابها وآثارها في حياة الأمة، ومرغباً في العمل على تغييرها، عليه أن يبيِّن للناس عظيم فضل الله تعالى، وما أعدّه من الأجر والثواب للتائبين الأمرين بالمعروف

والناهيين عن المنكر، وله بعد ذلك أن يذكر العذاب الذي يترتب على الإصرار على الذنوب، وعدم تغيير المنكر، من خلال بيان الأخطار والنتائج التي تلحق بالماندين إذا بقوا على حالهم، فهذا الخطيب بهذا الأسلوب الحكيم يكون مبشراً للناس، ومتمثلاً قول الله

تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١).

أما الخطيب الذي يجعل الناس يقنطون من رحمة الله تعالى، ولا يُدخل الأمل إلى قلوبهم؛ فإنه يُنقَرُ الناس، ويصدّهم عن التوبة والعودة إلى الله تعالى، وهو بهذا الأمر يكون قد خالف

قول الله تعالى: ﴿قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٢).

أستفيد من الحديث:

- ١- المسلم يحرص على التيسير، ورفع الحرج والمشقة عن الناس.
- ٢- المسلم يحرص على ترغيب الناس في الإسلام، ولا يُنقَرهم منه.

نشاط ٢

اذكر فوائد أخرى من الحديث، واكتبها في كراستك.

١- سورة النحل، الآية ١٢٥.

٢- سورة الزمر، الآية ٥٣.

أتعلم

أفتانُ أذت: هل تريد أن تفتن الناس وتصرفهم عن دينهم؟



التقويم

أولاً- أجب عن الأسئلة الآتية:

١- صل بين الكلمة في العمود الأول ومعناها في العمود الثاني في الجدول الآتي:

معناها	الكلمة
اذكروا ما يسرُّ ويبثُّ الأمل في النفوس	يسرُّوا
لا تُبعِدوا الناس عن الخير	لا تُسرِّوا
خففوا وسهّلوا	بشروا
لا تُشدُّوا على الناس	لا تُنفرُّوا

٢- اذكر مثالين على التيسير في الأحكام الشرعية.

٣- وضح أثر التيسير في انتشار الإسلام.

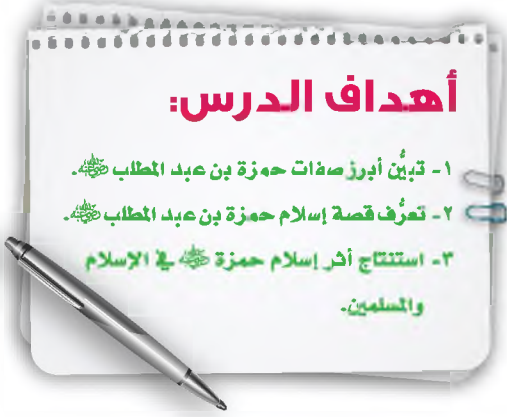
٤- ما الفرق بين التبشير والتنفيذ؟

٥- اذكر مثالاً يدلُّ على التبشير وآخر يدلُّ على التنفيذ.

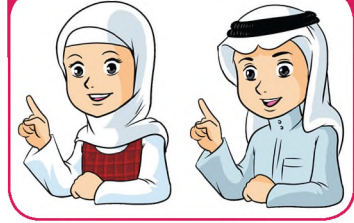
ثانياً- أنمي مواقف وساوكي:

أبحث عن آية من القرآن الكريم توافق في معناها هذا الحديث الشريف.

مجال السياسة النبوية



أقرأ وأفهم



كان حمزة بن عبدالمطلب محبوباً في قومه، شجاعاً تهابه رجالات قريش، وتحرص على إرضائه، وكان محبباً للصيد يخرج في طلبه، ويغيب عن أهله أياماً، فإذا رجع من صيده لم يدخل على أهله حتى يطوف بالكعبة المشرفة، ويمرُّ بنادي قريش فيُسلم على الجالسين فيه. عاد حمزة يوماً من صيده فاستوقفته امرأة من قريش، وجرى بينهما الحوار الآتي:

المرأة: يا أبا عمار.

حمزة: ماذا تريدان؟

المرأة: لو رأيت ما فعله عمرو بن هشام (أبو جهل) بابن أخيك محمد قبل قليل!

حمزة: وماذا فعل؟

المرأة: كان محمد جالساً عند الصفا، فمرَّ به أبو جهل وعاب عليه دينه الذي يدعو الناس إليه، وسبَّه وشتمه، وقال له قولاً قبيحاً.

حمزة: وهل ردَّ محمد عليه قوله؟

المرأة: لم يردَّ عليه بشيء، بل سار في طريقه، فلا أحدٌ من أهله يدفع عنه الأذى.

غضب حمزة لما حصل لابن أخيه، وقال: وأين ذهب أبو جهل؟

المرأة: رأيتَه يتجه نحو نادي قريش، ولعلك تجده هناك.

وأسرع حمزة إلى النادي وهو يتوعدُّ أبا جهل ويتهدده، فلما دخل النادي اتجه نحو أبي جهل،

وزعماء قريش ينظرون إليه مستغربين، وضربه بالقوس على رأسه فشجّه (١)، وأسأل دمه وهو يقول: أتشتّم محمداً وتعيّب دينه؟ فإن استطعت أن تردّ عايّ فقم وافعل. فقام بعض أقارب أبي جهل لينصروا زعيمهم، فقال لهم أبو جهل: دعوا أبا عمارة فقد والله سببتُ ابن أخيه سباً قبيحاً.

توجّه حمزة إلى رسول الله ﷺ وقال له: يا ابن أخي حدثني عن هذا الدين الذي تدعو الناس إليه. فأقبل رسول الله ﷺ على عمه حمزة مسروراً يعظه ويُذكّره ويُبشّره بالجنة ويخوّفه من النار، وشرح الله صدر حمزة للإسلام وأعلن إسلامه بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام، ففرح به كثيراً. (٢)

نشاط

ما سبب إسلام حمزة ﷺ؟

أثر إسلام حمزة:

انضمّ حمزة إلى المسلمين في دار الأرقم يتعلم الإسلام من رسول الله ﷺ ويقرأ القرآن، وفرح المسلمون بإسلامه، فقد أعزّ الله تعالى به الإسلام، وقويت به شوكة المسلمين، فصارت قريش تحسب لهم حساباً.

أتعلم

نادي قريش: مكان اجتماع قريش.
أبو جهل: لقب أطاق على عمرو بن هشام الذي كان يُكنى (أبا الحكم).

١- شقّ جلده.

٢- سيرة ابن هشام، ج١، ص ٢٩١ - ٢٩٢.



التقويم

أولاً- أجيب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما صلة القرابة بين حمزة بن عبد المطلب ورسول الله ﷺ؟
- ٢- ماذا كان يفعل حمزة إذا رجع من صيده؟
- ٣- ماذا أخبرت المرأة حمزة بالذي حدث للرسول ﷺ؟
- ٤- ما أثر إسلام حمزة ﷺ في المسلمين؟

ثانياً- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- عندما سمع حمزة باعتداء أبي جهل على رسول الله ﷺ:

أ- سكت ولم يفعل شيئاً.

ب- ضرب أبا جهل أمام المشركين.

ج- لم يصدّق المرأة.

د- سبّ أبا جهل وانصرف.

- اسم أبي جهل:

أ- هشام بن عمرو.

ب- هشام بن الحكم.

ج- عمرو بن هشام.

د- الحكم بن هشام.

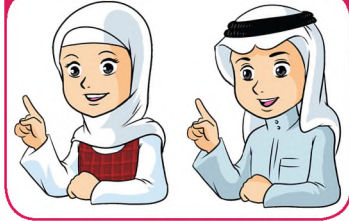
ثالثاً- أنهي مواقف وسلوكي:

أبحث عن الألقاب التي اشتهر به حمزة بن عبد المطلب ﷺ.

أهداف الدرس:

- ١- تبيين أبرز صفات عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- ٢- تعرف قصة إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- ٣- استنتاج أثر إسلام عمر رضي الله عنه في الإسلام والمسلمين.

أقرأ وأفهم



كان عمر بن الخطاب رجلاً شجاعاً سيّداً في قومه يهابه الناس، كما كان شديداً على من يترك دين قومه ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن الله تعالى هداه للإسلام، وكان لإسلامه قصة لطيفة. فما هذه القصة؟

خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم غاضباً متوشحاً سيفه، وفي الطريق لقيه رجل من أهل مكة فقال له: أين تريد يا عمر؟ قال عمر: أريد محمداً الذي فرّق أمر قريش، وسفّه أحلامها، وعاب دينها، وسبّ آلهتها، فأقتله. وكان الرجل قد أسلم، ولكنه يخفي إسلامه، فأخبر عمر بإسلام أخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد.

نشاط

إذا ذكر الرجل لعمر إسلام فاطمة وزوجها؟

انطلق عمر إلى دار أخته فاطمة وزوجها رضي الله عنهما، وأخذ يضرب الباب بشدة، وكان عندهما خباب بن الأرت، يعلمهما القرآن الكريم، فلما علموا بعمر، اختبأ خباب، وفتحت فاطمة الباب، فدخل عمر وقال بصوت عال: ما هذا الصوت الذي سمعت؟ فلم يجيباه بشيء. قال عمر: هل ما سمعته عنكما صحيح؟ أحقاً تركتما دين الآباء والأجداد واتبعتما محمداً؟ قال سعيد: يا عمر، إنك رجل راجح العقل، رأيت لو وجدت الحق في غير دينك؟ فقام إليه عمر قبل أن يكمل كلامه وضربه بيديه ووطأه بقدميه، فأقبلت فاطمة تدفع عن

زوجها، فاطمها على وجهها وسال دمها، فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، فاصنع بي ما بدا لك.

فأما رأى عمر الدم يسيل من وجه أخته رق قلبه لها، وأدرك أن ما سمعه منها يستحق أن يتعرفه. فقال: ما هذه الصحف التي سمعتكم تقرأون؟

قالت فاطمة: إنك نجس، ولا يمَسُّ القرآن إلا المطهرون، فاذهب واغتسل.

أعجب عمر بثبات أخته وزوجها، وتمسكهما بدينهما، فقام واغتسل، وأخذ الصحيفة وقرأ منها آيات من سورة طه، وكان كلما مرَّ باسم من أسماء الله تعالى خشع قابله حتى انتهى إلى قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(١)، فقال عمر في خشوع: ما أجمل هذا الكلام!!

خرج خَبَابٌ من مخبئه فرحاً وقال: يا عمر إن رسول الله ﷺ دعا الله تعالى أن يُعزَّ الإسلام بأحبَّ الرجلين إليه: عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام، فالله الله يا عمر!!

قال عمر: دُلني يا خَبَابُ على مكان محمد حتى آتيه فأسلم.

قال خَبَابُ: هو في بيت الأرقم بن أبي الأرقم عند جبل الصفا.

فقام عمر واتجه إلى رسول الله ﷺ وأصحابه في الدار وضرب عليهم الباب، فأمر النبي ﷺ أحد الصحابة في الدار أن يفتح له الباب، ولما دخل عمر نهض النبي ﷺ وضمَّه إلى صدره وقال: أما أن لك يا عمر أن تُسلم؟

فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

فكبر النبي ﷺ، وكبر الصحابة لإسلام عمر.

أثر إسلام عمر ﷺ:

فرح المسلمون بإسلام عمر، وازدادوا به عزة وقوة، وصاروا يظهرن أمام الناس، ويجهرن بدينهم، ويتحدون كفار قريش، ويصلون عند الكعبة.

١- سورة طه، الآية ١٤.

أتعلم

بعد إسلام حمزة وعمر رضي الله عنهما خرج المسلمون في صفين، على رأس أحدهما حمزة وعلى رأس الآخر عمر، حتى دخلوا المسجد الحرام، وقريش تنظر إليهم من دون أن تمسهم بسوء.



التقويم

أولاً- أجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- لماذا كان النبي ﷺ يدعو الله أن يهدي عمر بن الخطاب إلى الإسلام؟
- ٢- ماذا فعل عمر عندما علم بإسلام أخته وزوجها؟
- ٣- لماذا رفضت أخت عمر أن تعطيه الصحف التي كُتبت فيها القرآن الكريم؟
- ٤- كيف كان موقف عمر عندما رأى إصرار أخته وزوجها على الإسلام؟
- ٥- ماذا فعل الصحابة عندما أعلن عمر إسلامه بين يدي الرسول ﷺ؟

ثانياً- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- الصحابي الذي كان يُعلم فاطمة بنت الخطاب وزوجها القرآن الكريم هو:

أ- الأرقم بن أبي الأرقم.

ب- عثمان بن عفان.

ج- عبد الله بن مسعود.

د- خباب بن الأرت.



تابع: التقويم

- السورة التي قرأ منها عمر بن الخطاب في بيت أخته هي سورة:

أ- محمد.

ب- عبس.

ج- طه.

د- الملك.

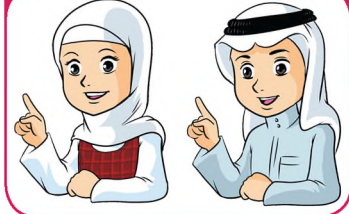
ثالثاً- أنهى واقفي وساوكي:

أبحث عن أبرز إنجازات الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

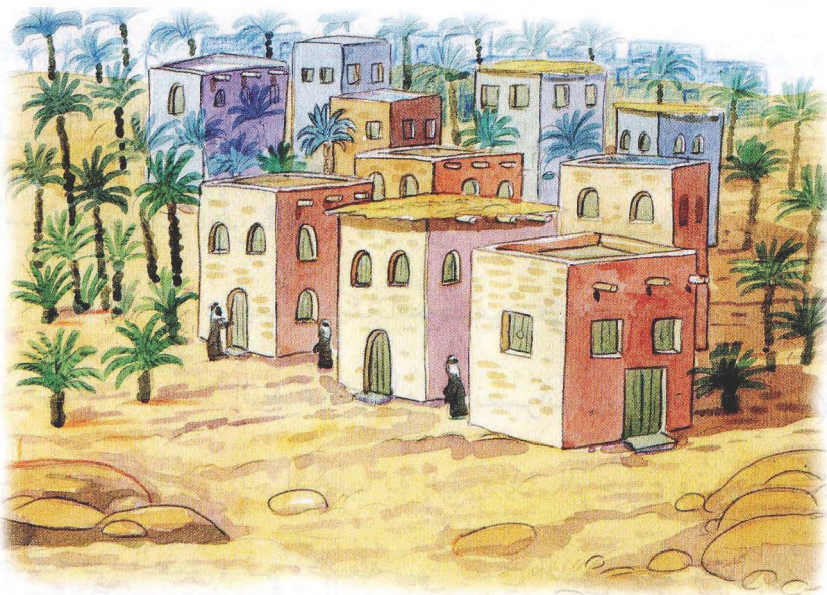
أهداف الدرس:

- 1- تبين موقف أهل الطائف من دعوة النبي ﷺ.
- 2- تعرّف قصتي عداس وملك الجبال مع النبي ﷺ.
- 3- استنتاج العبر المستفادة من خروج الرسول ﷺ إلى الطائف.

أقرأ وأفهم



بعد موت أبي طالب وخديجة، سدّت قريش جميع الأبواب أمام دعوة النبي ﷺ وأذته أذى شديداً، حتى ضاقت عليه مكة، وفكر أن يتخذ مكاناً آخر لدعوته، عليه يجد قبولاً، فاخترت الخروج إلى الطائف في شوال سنة عشر من البعثة، وكانت الطائف تمثل مركزاً مهماً لسادات قريش وأهلها، ومكاناً استراتيجياً لهم، وهي تبعد عن مكة مسافة ١١٠ كلم تقريباً، سارها ﷺ ماشياً على قدميه جيئةً وذهاباً ومعه زيد بن حارثة رضي الله عنه، وكان كلما مرّ على قبيلة في الطريق دعاها إلى الإسلام فلم تستجب له واحدة من القبائل.



الرسول ﷺ يدعو أهل الطائف:

فلما وصل إلى الطائف وجد جماعةً من سادات ثقيف، وبعد السلام عليهم جاس رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام، وطلب منهم معاونته على من كذبه وآذاه، وأقام فيهم عشرة أيام لا يدع أحداً من أشrafهم إلا جاءه وكلمه، فردوا عليه رداً قاسياً، وقالوا له: اخرج من بلادنا، وسخروا منه وآذوه، وسلطوا عليه السفهاء والعبيد والغلمان، فراح هؤلاء يسبُّون رسول الله ﷺ ويضربونه بالحجارة، حتى سال الدم من قدميه الشريفتين، واضطروا إلى الدخول في بستان لابن ربيعة (عُتْبَة وشَيْبَة).

نشاط

علام تدلُّ كلُّ عبارة من العبارات الآتية؟

- خرج رسول الله ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه.
- كان رسول الله ﷺ كلما مرَّ على قبيلة في الطريق دعاه إلى الإسلام.
- أقام رسول الله ﷺ في الطائف عشرة أيام لا يدع أحداً إلا دعاه إلى الإسلام.



الرجوع إلى الله عند الشدائد:

وفي البستان جاس رسول الله ﷺ تحت ظل شجرة عنب، وبعد أن استراح قليلاً، أخذ يدعو ربه سبحانه وتعالى قائلاً: "اللهم إنيك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أدت رب المستضعفين، وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني، أم إلى عدو

ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي، ولكن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك، أو يحل عليّ سخطك، لك العتبي حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك".

إسلام عدّاس:

وإذا رآه ابنا ربيعة وكانا مُخْتَفَيْنِ فِي الْبُسْتَانِ، أَشْفَقَا عَلَيْهِ، إِذْ كَانَتْ تَرْبِطُهُمَا بِهِ قَرَابَةً، فَأَرْسَلَا إِلَيْهِ غَلَامًا لهُمَا نَصْرَانِيًّا اسْمُهُ (عَدَّاسُ) وَقَالَا لَهُ: خُنْ قِطْفًا مِنْ هَذَا الْعَنْبِ، وَضَعُهُ عَلَى طَبَقٍ، ثُمَّ أَذْهَبْ بِهِ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقُلْ لَهُ يَأْكُلُ مِنْهُ، فَأَخَذَ عَدَّاسُ قِطْفَ الْعَنْبِ، وَوَضَعَهُ فِي الطَّبَقِ، ثُمَّ وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ لَهُ: كُلْ مِنْ هَذَا الْعَنْبِ، فَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ وَقَالَ: "بِسْمِ اللَّهِ" ثُمَّ أَكَلَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَدَّاسُ مُتَعَجِّبًا مِنْ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهِ مِنْ قَبْلِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَا يَقُولُهُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ، فَقَالَ ﷺ: مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مِنْ نَيْنَوَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "مِنْ قَرْيَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يُوسُفَ بْنِ مَتَّى؟" قَالَ عَدَّاسُ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُوسُفُ بْنُ مَتَّى؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "ذَلِكَ أَخِي، كَانَ نَبِيًّا وَأَنَا نَبِيٌّ". فَأَخَذَ عَدَّاسُ يَقْبَلُ رَأْسَ الرَّسُولِ ﷺ وَيَدِيهِ وَقَدَمِيهِ، ثُمَّ أَعْلَنَ إِسْلَامَهُ وَابْنَا رَبِيْعَةَ يَشَاهِدَانِ وَيَتَابِعَانِ مَا يَحْدُثُ أَمَامَهُمَا، وَقَدْ أَصَابَتْهُمَا الْدَهْشَةُ وَالْحَيْرَةُ مِمَّا فَعَلَهُ عَدَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. وَكَانَ إِسْلَامُ عَدَّاسٍ مَوَاسَاةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِرَسُولِهِ ﷺ وَإِحْيَاءً لِلْأَمَلِ فِي نَفْسِهِ؛ لِيُوَاصِلَ دَعْوَتَهُ بِنَشَاطٍ وَهَمَّةٍ عَالِيَةٍ، مِنْ دُونِ يَأْسٍ أَوْ مَلَلٍ.

مع ملك الجبال:

عاد رسول الله ﷺ من الطائف حزينًا مهمومًا، متألمًا مما لاقاه من معاملة أهل الطائف له، وعدم استجابتهم لدعوته، حتى وصل إلى منتصف الطريق، فإذا سحابة تظله، فرفع رأسه ينظر إليها، فرأى جبريل عليه السلام ومعه ملك الجبال، قد بعثه الله إلى رسول الله ﷺ؛ كي يُطَبِّقَ الْجِبَالَ عَلَى الْكُفَّارِ، لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَحِبَ بِجَبْرِيلَ وَمَلِكِ الْجِبَالِ، وَرَفِضَ أَنْ تُدْمَرَ الْجِبَالُ عَلَى الْكُفَّارِ قَائِلًا: "أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا". فَاَنْظُرْ إِلَى رَحْمَةِ رَسُولِنَا ﷺ بِقَوْمِهِ الَّذِينَ آذَوْهُ، وَمَا أَقْسَى قَوْمَهُ عَلَيْهِ!!

أتعلم

نَيْنوى: مدينة تقع في شمال العراق.



التقويم

أولاً- أُجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما سبب خروج الرسول ﷺ إلى الطائف؟
- ٢ - ما موقف رجال ثقيف من دعوة الرسول ﷺ؟
- ٣ - إلى أين لجأ رسول الله ﷺ بعد أن آذاه سفهاء ثقيف؟
- ٤ - "أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم مَنْ يعبدُ الله لا يُشركُ به شيئاً". من قائل هذه العبارة؟ وما مناسبة ذلك؟

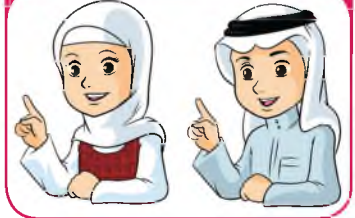
ثانياً- أشير بعلامة (√) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- الرجل الذي أحضر العنب لرسول ﷺ وأسام بعد ذلك هو:
 - أ- سلمان.
 - ب- بلال.
 - ج- عنّاس.
- وكان من مدينة:
 - أ- نينوى.
 - ب- دمشق.
 - ج- القدس.

أهداف الدرس:

- ١- تبيين المقصود بالإسراء والمعراج.
- ٢- تعرف حدثتي الإسراء والمعراج.
- ٣- قراءة الآيات الثماني عشرة الأولى من سورة النجم قراءة صحيحة، وحفظها عن ظهر قلب.
- ٤- شرح معناها الإجمالي.

اقرأ وأفهم



الإسراء:

بينما رسول الله ﷺ يفكر في الدعوة الإسلامية، وما وصلت إليه بسبب مواقف قريش المعادية لها جاءه جبريل عليه السلام ومعه البُرَاق، وهي دابة تشبه الحصان سريعة الحركة، ليست بالقصيرة ولا بالطويلة، فركبها النبي ﷺ وأُسْرِيَ به من المسجد الحرام في مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى في القدس بفلسطين، وهناك جمع الله للرسول ﷺ الأنبياء وصلّى بهم ركعتين.

نشاط ١

- ١ - لم كان الإسراء من مكة إلى بيت المقدس بفلسطين؟
- ٢ - ما الذي تدلُّ عليه إمامة النبي ﷺ للأنبياء في الصلاة؟

المعراج:

ومن المسجد الأقصى في القدس عرج جبريل مع النبي ﷺ إلى السماء الدنيا، ثم إلى السماوات العلى، وكان جبريل عليه السلام يستأذن للرسول ﷺ في كلِّ سماء فيُقال له: مَنْ هذا؟ فيقول: جبريل. فيُقال: وَمَنْ معك؟ فيقول: محمد. فيُقال: وقد أُرسِلَ إليه؟ فيقول: نعم. فيُقال: مرحباً به. وبذلك فتحت السماوات للرسول ﷺ فدخلها سماءً بعد سماء، ورَحَّبَ به أهلها من الملائكة والأنبياء عليهم السلام.

فرض الصلاة:

مرَّ ﷺ بطائفة من الأنبياء منهم: آدم وعيسى وموسى وإبراهيم عليهم السلام، ثمَّ واصل ﷺ عروجه حتى وصل إلى سدرة المنتهى، وهناك فارقه جبريل عليه السلام، وكلمه ربه سبحانه وتعالى، وفرض عليه الصلوات الخمس.

ثمَّ هبط الرسول ﷺ إلى بيت المقدس، وركب البُرَّاق، وعاد إلى مكة عند الفجر، وفي الطريق شاهد قافلة لقريش وقد هرب منها جملٌ فدلتهم على مكانه.

نشاط ٢

علام يدلُّ فرض الله الصلاة في السماء؟

النبي ﷺ يُخبر قومه بما رأى:

فلما أصبح رسول الله ﷺ أخبر قومه بما أراه الله عزَّ وجلَّ من آياته الكبرى، فاشتدَّ تكذيبهم له وسأوه أن يصف لهم بيت المقدس، فجلاه الله له حتى عاينه، فطفق يُخبرهم عن أوصافه، فلم يستطيعوا أن يردوا عليه شيئاً، وأخبرهم عن مكان القافلة القادمة من الشام، وأخبرهم عن الجمل الذي هرب من صاحبه، وأين هو. فلم يزدتهم ذلك إلا نفورا.

أتعلم

- الإسراء: هو السير بالليل، والمعراج هو: الصعود إلى السماء.
- فرض الله خمسين صلاة على الأمة الإسلامية، ثمَّ خففها إلى خمس صلوات في اليوم واللييلة؛ رحمةً منه سبحانه وتعالى، ولطفاً بعباده.^(١)
- صدق سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما أخبر بقصة الإسراء والمعراج، وسُمِّي من يومها بالصديق.

١- انظر الحديث رقم (٣٤٩) في صحيح البخاري.

أتلو وأحفظ



قال تعالى في سورة النجم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ② وَمَا يَنْطِقُ عَنِ
الْهَوَىٰ ③ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ④ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ⑤
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ⑥ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ⑦ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ⑧
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ⑨ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ⑩
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ⑪ أَفَتَمْرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ⑫ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ⑬ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ⑭ عِنْدَ هَا جَنَّةِ الْمَأْوَىٰ ⑮
إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ⑯ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ⑰ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنَ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ⑱

أتعرف معاني المفردات:

الكلمة	معناها
هوى	سقط
غوى	اعتقد باطلا
ذو مرة	صاحب قوة وحكمة
استوى	استقام
تدلى	قرب
زاغ	مال

أتعرف المعنى الإجمالي للآيات:

الآيتان (١ - ٢):

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾

تبتدئ هذه السورة الجليلة بالقسم بالنجم وقت غروبه أو سقوطه بسرعة، على أن محمداً ﷺ منزّه عن الضلال والغواية، فما عدل عن الطريق الحق ولا اعتقد باطلاً قط.

الآيات (٣ - ٧):

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۝٧﴾
 إن الذي ينطق به محمد ﷺ وحى يوحى به إليه من الله تعالى، بلغه إياه جبريل عليه السلام القوي الأمين ذو الحكمة والقوة، وقد رآه النبي ﷺ أول الوحي في غار حراء على صورته

الحقيقية حين استقام بالأفق بالجهة العليا من السماء فسُدَّ الفضاء، وأما باقي مرات الوحي فكان يأتي في صورة بشر، أو يسمع صوته ولا يراه.

الآيات (٨ - ١٢) :

﴿ نُمِّدْنَا فَنَدَلِّي ٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ١٠ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ١١ أَفَتَمُرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢ ﴾

وقد اقترب جبريل عليه السلام من النبي الأمين ﷺ، حتى صار منه قدر ذراعين تقريباً، فأوحى إلى رسول الله ﷺ ما أوحى له من القرآن الكريم، وما كذب قلب محمد ﷺ ما رأت عيناه من آيات الله. فهل تجادلونه أيها الكافرون فيما يراه؟

الآيات (١٣ - ١٨) :

﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَةً أُخْرَىٰ ١٣ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ١٤ عِنْدَ حَجَّةِ الْمَأْوَىٰ ١٥ إِذْ يَنْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ١٦ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ١٨ ﴾

ولقد تكررت رؤية جبريل على صورته الحقيقية مرة أخرى، وجبريل نازل من السماء، وذلك عند سدرة المنتهى، وهي شجرة عظيمة في السماء السابعة لا يعلم قدرها إلا الله، وعندها وإليها ينتهي علم الخلائق، وهناك جنة المأوى حيث يأوي المؤمنون إليها يوم القيامة. ولقد رأى النبي ﷺ ما يغشى سدرة المنتهى ويغطيها من العجائب فلم يزعج بصره عما أمر برؤيته، ولم يتجاوز إلى ما لم يُؤمر برؤيته.

أستفيد من الآيات :

- ١- جميع ما يُبلّغه الرسول ﷺ من أمور الدين هو وحي يوحى إليه، ويشمل ذلك القرآن والسنة.
- ٢- عظم مكانة أمين الوحي جبريل عليه السلام عند الله تعالى إذ وُصف بالحكمة والقوة.

نشاط ٣

اذكر فائدتين أخريين للآيات الكريمة، وكتبهما في كراستك.



التقويم

أولاً - أملأ الفراغ في الجمل الآتية بالكلمات المناسبة:

- الدابة التي ركبها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء هي
- أسري برسول الله ﷺ من المسجد إلى المسجد
- الملك الذي رافق رسول الله ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج هو
- عُرج برسول الله ﷺ إلى السماوات من المسجد
- فارق جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ عند
- فرض الله تعالى على الرسول ﷺ صلوات في اليوم واليلة.
- صدق أبو بكر رضي الله عنه رسول الله ﷺ بخبر الإسراء والمعراج فسُمِّي

ثانياً - أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1- كيف كان موقف قريش عندما أخبرهم رسول الله ﷺ برحلة الإسراء والمعراج؟
- 2- ماذا شاهد رسول الله ﷺ في طريق العودة من القدس إلى مكة المكرمة؟
- 3- ما الحدث الكبير الذي تحدث عنه سورة النجم؟
- 4- بمَ أقسم الله تعالى في بداية هذه السورة؟
- 5- من هو أمين الوحي؟ وبم وصفه الله تعالى في هذه الآيات؟
- 6- من الذي رأى أمين الوحي على صورته الحقيقية؟ وكم مرة رآه عليها؟ حدّد الزمان والمكان.

تابع: التقويم



ثالثًا- أصلُ بين الكامة في العمود الأول ومعناها في العمود الثاني في الجدول الآتي:

معناها	الكامة
مال	هوى
صاحب قوة وحكمة	غوى
سقط	ذو مرّة
اعتقد باطلاً	زاغ

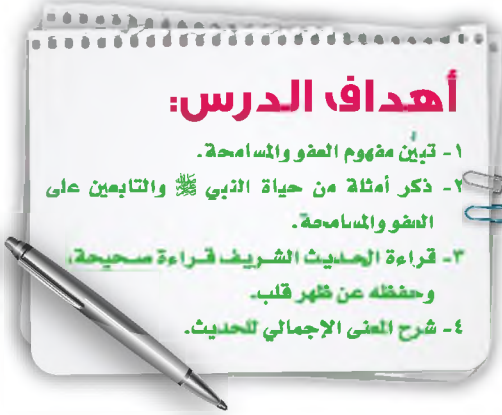
رابعًا- أنمي مواقف وسلوكي:

أبحث عن الآيات الكبرى التي رآها الرسول ﷺ ليلة المعراج.



مجال الأخلاق والتثذيب

العضو والمسامحة



خرج أحمد مع والده مساء ذات يوم، فقرأ لافتة كتب عليها " ندوة ثقافية في مسجد الفاتح بمناسبة المولد النبوي الشريف " .

وفي الموعد المحدد جاسا يستمعان إلى أحد المحاضرين وهو يقول:

١- ذات يوم كان النبي ﷺ مستلقياً تحت ظل شجرة فلم ينتبه إلا ورجلٌ من أعدائه واقفٌ أمامه ورافعٌ عليه سيفه وهو يقول: " من يمنعك مني يا محمد؟ " .

فقال له الرسول ﷺ في قوة الوثائق من ربه: الله.

فاضطربَ الرجلُ، وأصابته رجفةٌ شديدةً، وسقط السيف من يده.

فأخذه النبي ﷺ على الفور، ثم قال للرجل: من يمنعك مني الآن؟

فقال الرجل: يا محمد، كُنْ خيراً أخذ.

فعفا عنه الرسول الكريم ﷺ وتركه، فرجع إلى قومه وهو يقول: لقد جئتم من عند خير الناس.

٢- وقد اقتفى أثر النبي ﷺ كثيرٌ من الصحابة والتابعين، فقد رُوي عن زين العابدين علي

بن الحسين رضي الله عنهما أن غلامه كان يصبُّ له الماء بإبريق مصنوع من الخزف فوق

الإبريق على رجل زين العابدين فانكسر وجُرحت رجله.

فقال الغلام على الفور: يقول الله تعالى: " والكاظمين الغيظ " .

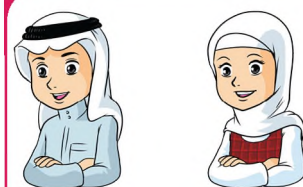
فقال زين العابدين: لقد كظمتُ غيظي.

قال الغلام: ويقول: "والعافين عن الناس".
فقال زين العابدين: لقد عفوتُ عنك.
قال الغلام: ويقول: "والله يحب المحسنين".
فقال زين العابدين: أنت حرٌ لوجه الله.

نشاط 1

استنتج أمثلة أخرى على العفو والمسامحة من حياة الرسول ﷺ والصحابة.

أقرأ وأدفظ



عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((لَا يَحِلُّ مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَأْتِقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ)) . متفق عليه

أتعرف ذبذبة عن راوي الحديث:

هو الصحابي الجليل خالد بن زيد الأنصاري، حضر بيعة العقبة، وشهد جميع الغزوات مع النبي ﷺ، وقد أقام النبي ﷺ في بيته لما قدم المدينة مهاجراً حتى بنى بيته ومسجده، وهو من كُتَّاب الوحي، ولزم الجهاد في سبيل الله بعد وفاة الرسول ﷺ إلى أن توفي سنة خمسين من الهجرة في معركة القسطنطينية.

أتعرف معاني المفردات:

معناها	الكلمة
لا يجوز	لا يحلُّ
يقاطع	يَهْجُرُ
المراد بالأخوة هنا الأخوة في الإسلام.	أَخَاهُ
يصرف وجهه عنه	يُعرض

أتعرف المعنى الإجمالي للحديث:

ديننا الإسلامي دين الأخوة والمحبة والسلام، يأمرنا بأن نحب بعضنا بعضاً، وأن يألف كل واحد منا أخاه. وينهانا عن القطيعة والخصام. وفي هذا الحديث الشريف يدعونا الرسول ﷺ إلى المحبة والمصالحة، وينهانا عن الخصام والشجار؛ لأنهما يولدان الكراهية والبغض في النفوس. فإذا حصلت بين أخوين مشكاة من المشكلات واختصما بسببها، فإن الإسلام ينهى أن يستمر ذلك الخصام بينهما، بل على كل واحد من المتخاصمين أن يسعى إلى الصلح مع أخيه.

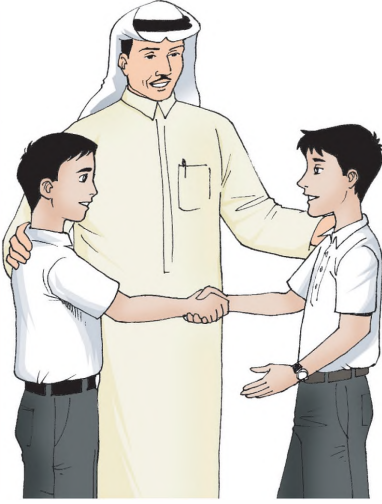
نشاط ٢

اذكر بعض الأسباب التي تُوَقَّع الخصومة بين الناس.

ويُحدِّد لنا الرسول الكريم ﷺ مدة (٣ أيام) لا يجوز بعدها أن تستمر قطيعة المسلم لأخيه. فعلى المسلم أن يسارع إلى إزالة أسباب الخصام، ويبدأ أخاه بالسلام والحديث معه وزيارته.

نشاط ٣

ماذا حدّد الرسول ﷺ مدة جواز الهجر بثلاثة أيام؟



ويبين لنا الرسول الكريم ﷺ أنّ من يبادر إلى الصلح مع أخيه المسلم له ثوابٌ عظيمٌ عند الله تعالى، وهو خيرٌ من ذلك الذي لا يبادر إلى الصلح.

أتعلم

- العفو والمسامحة خُلِقَ محمودٌ، بشرط أن يكون العايف (المعتدى عليه) قادراً على الانتقام، وألا يكون الاعتداء على كرامة الدين أو العرّض أو مقدّسات المسلمين.
- المسلم الذي يعفو ويسامح يحصل على أجر عظيم من الله تعالى، وعلى محبة الناس وتقديرهم.
- القسطنطينية: مدينة فتحها المسلمون وهي تسمّى اليوم (إسطنبول) في تركيا" وقد بشر النبي ﷺ بفتحها.
- قائد المسلمين في فتح القسطنطينية هو السلطان محمد الفاتح.

التقويم



أولاً- أجيب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ماذا فعل الرجل حينما وجد الرسول ﷺ مستلقياً تحت ظل شجرة؟
- ٢- ما أثر عفو الرسول ﷺ على الرجل؟
- ٣- عُرف زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما بالعفو. اذكر القصة التي وردت في عفو.
- ٤- اذكر الفوائد التي يجنيها المتخلق بالعفو والمسامحة عند الله وعند الناس.
- ٥- ما اسم أبي أيوب راوي الحديث؟ وأين كانت وفاته؟
- ٦- هل يفهم من قول الرسول الكريم ﷺ: (وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ) مجرد إلقاء السلام؟ وضح ذلك.
- ٧- ماذا ينبغي على المسلم فعله في الحالتين الآتيتين:
 - أ- إذا أساء إليه أخوه المسلم.
 - ب- إذا جاءه أخوه المسلم معتذراً.

ثانياً- أضع علامة (√) أمام الجواب الذي لم يرد عن سيدنا زين العابدين:

- () لقد كظمتُ غيظي.
- () لقد عفوْتُ عنكَ.
- () لا بأس عليك. غفر الله لك.
- () أنتَ حرٌّ لوجه الله.

تابع: التقويم



ذاتًا- أضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- المعنى الصحيح للتعبير (يهجر):

أ- يُقاطع.

ب- يُؤذي.

ج- يغضب.

٢- عندما أرى صديقين متخاصمين:

أ- أتركهما وشأنهما.

ب- أسعى بينهما بالصالح.

ج- أشعر بالألم والضيق.

٣- يكون خالق العفو والمسامحة محمودًا إذا:

• أساء إليك أحد ولم تقدر على الرد.

• أساء إليك أحد وقدرت على الرد.

رابعًا- أقرأ وأتدبر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءٌ، فَيُقَالُ: أَنْظَرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظَرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظَرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا". رواه مسلم.



تابع: التقويم

خامساً- أنمي مواقف وساوكي:

أبحث عن تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِيَ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾. الآية ٣٤ من سورة فصلت.